قال في الجنة ذهبا وفضة وحريرا فانا اقضيكم ثم اني اوتى مالا وولدا
خبابك كلا ردع وتنبيه على الخطا اي هو مخطئ فيما يصوره لنفسه
ويتمناه فليرتدع عنه فان قلت كيف قيل سنكتب بسين التسويف
وهو كما كتبه من غير تاخير قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد قلت فيه وجهان احدهما سنظهر له ونعلمه
انا كتبنا قوله على طريقة قوله ❊ اذا ما انتسبنا لم تلدني
لئيمة ❊ اي تبين وعلم بالانتساب ❊ اني لست بابن لئيمة والثاني
ان المتوعد يقول للجاني سوف انتقم منك يعني انه لا يخل بالانتصار
وان تطاول الزمان واستاخر فجرد هاهنا لمعنى الوعيد ❊ ❊
ونمد له من العذاب ❊ اي نطول له ما يستاهله ونعذبه
بالنوع الذي يعذب به الكفار المستهزئون او نزيد من العذاب
ونضاعف له من المدد يقال مده وامده بمعنى وتدل عليه قراءة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونمد له بالضم واكد ذلك بالمصدر
وذلك من فرط غضب الله نعوذ به من التعرض لما نستوجب به
غضبه ونرثه ما يقول اي نزوي عنه ما زعم انه يناله
في الاخرة ونعطيه من يستحقه والمعنى مسمى ما يقول ومعنى ما
يقول وهو المال والولد يقول الرجل انا املك كذا فتقول له ولي
فوق ما تقول ويحتمل انه قد تمنى وطمع ان يؤتيه الله في الدنيا
مالا وولدا وبلغت به اشعبيته ان تالى على ذلك في قوله لاوتين
لانه جواب قسم مضمر ومن يتال على الله يكذبه فيقول الله عز وعلا
هب انا اعطيناه ما اشتهاه اما نرثه منه في العاقبة ويأتينا فردا
غدا بلا مال ولا ولد كقوله عز وجل ولقد جئتمونا فرادى
الاية فما يجدي عليه تمنيه وتاليه ويحتمل ان هذا القول انما

مدلـــ
معنى مددا

يقوله ما دام حيا فاذا قبضناه حلنا بينه وبين ان يقوله ويأتينا رافضا
له منفردا عنه غير قائل له او لا ننسى قوله هذا ولا نلغيه بل نثبته
في صحيفته لنضرب به وجهه في الموقف ونعيره به ويأتينا على فقره ومسكنته
فردا من المال والولد لم نوله سؤله ولم نؤته متمناه فيجتمع عليه الخطبان
تبعة قوله ووباله وفقد المطموع فيه فردا على الوجه الاول حال
مقدرة نحو فادخلوها خالدين لانه وغيره سواء في اتيانه فردا حين
يأتي ثم يتفاوتون بعد ذلك اي يتعززوا بالهتهم حيث يكونون
لهم عند الله شفعاء وانصارا ينقذونهم من العذاب كلا ردع لهم
وانكار لتعززهم بالالهة وقرا ابن نهيك كلا سيكفرون بعبادتهم
اي سيجحدون كلا سيكفرون بعبادتهم كقولك زيدا مررت بغلامه
وفي محتسب ابن جني كلا بفتح الكاف والتنوين وزعم ان معناه كل هذا
الراي والاعتقاد كلا ولقائل ان يقول ان صحت هذه الرواية فهي كلا
التي للردع قلب الواقف عليها الفها نونا كما في قواريرا والضمير في
سيكفرون للالهة اي سيجحدون عبادتهم وينكرونها ويقولون
والله ما عبدتمونا وانتم كاذبون قال الله تعالى واذا راى الذين
اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون او للمشركين اي ينكرون لسوء العاقبة
ان يكونوا عبدوها قال الله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين عليهم ضدا في مقابلة لهم عزا والمراد
ضد العز وهو الذل والهوان اي يكونون عليهم ضدا لما قصدوه
وارادوه كانه قيل ويكونون عليهم ذلا لا لهم عزا او يكونون
عليهم عونا والضد العون يقال من اضدادكم اي اعوانكم
وكان العون سمي ضدا لانه يضاد عدوك وينافيه باعانته

عليه